مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الهـــــدف

التاريخ : ١٩٧٧/١١/١٩

العرب يواصلون إعلان "لاء" الرفض لخطوة السادات

الجماهيرية الليبية: سنسحب اعترافنا بحكومة مصر ونضع كافة امكانياتنا في دعم سوريا والمقاومة

السعودية: فوجئنا بقرار الرئيس المصري ونصر على الانسحاب والدولة الفلسطينية

منظمة التحرير: نرفض خطوة السادات وندعو سائر العرب الى تحديد موقفهم

طرابلس - ١٨ - أوج - قطع مؤتمر الشعب العام جلساته الاعتيادية وعقد جلسة طارئة درس فيها التطورات الاخيرة التي تمر بها الامة العربية وبصفة خاصة ما اعلنه الرئيس المصري انور السادات عن اعتزامه زيارة الارض المحتلة ..والتباحث مع الارهابي مناحيم بيغن رئيس العصابات الصهيونية التي نفذت كل المذابح ضد الشعب الفلسطيني وعلى راسها مذابح دير ياسين الشهيرة .. كما سيتباحث مع عصابة الكنيست الاسرائيلي .

ولقد كان اعلان الرئيس المصري صدمة للامة العربية بأسرها لم يكن العقل ليصدقها .. وادخلت الاحداث في مرحلة اللامعقول وان مجرد التفكير في الزيارة هو شيء خطير ويعتبر تحديا للكبرياء ومشاعر الامة العربية وليس ادل على ذلك من ان الصهاينة بادروا بتسجيل الدعوة للزيارة كوثيقة من وثائق الامم المتحدة .

وادراكا للمسؤولية التاريخية التي يضطلع بها الشعب العربي الليبي باعتباره ضمير الامة العربية وانقاذا لما يمكن انقاذه . قرر مؤتمر الشعب العام ارسال مبعوث خاص للرئيس السوري حافظ الاسد في محاولة لاقناع الرئيس المصري بالعدول عن هذه الفكرة الخطيرة ، كما ارسل مبعوثا اخر للرئيس المصري مباشرة لتنبيهه الى ان هذا تأثيرذ لك على مواقف الامة العربية التاريخية وتضحياتها في صراعها الطويل ضد الصهيونية واهدار الدماء عشرات الالاف من الشهداء ، الذين سقطوا في ساحة المعركة المقدسة واهانة للجماهير العربية وامام ما اعلنه الرئيس المصري عن

اصراره على القيام بهذه الزيارة ؛ فان مؤتمر الشعب العام متحملا لمسؤولياته التاريخية امام الامة العربية يعلن :

١ ـ ان ما يقوم به الرئيس السادات هو وصمة في حق الامة العربية بأسرها لا تستطيع تجاوزها او السكوت عنها .

٢ ـ ان الرئيس السادات بعمله هذا لا يمثل الا نفسه وان الشعب المصري والامة العربية بريئة منه ولا تلتزم بأي تصرف يتخذه اذ لا يجوز لاي حاكم عربي ان يتصرف في القضية القومية .. وتعلن الجماهير العربية تبرؤها من هذا التصرف ورفضها القاطع له لانه يمثل وصمة لا تسمح شعوب الامة العربية لاي احد كان ان يلحقها بها .

٣ ـ ان المشكلة بيننا وبين العدو ليست مشكلة سلام كما يقول الرئيس السادات ولكنها مشكلة احتلال العدو لفلسطين وما حولها اذ لو اعترفنا بوجود العدو فوق الارض العربية فلا تكون هناك مشكلة سلام فالمشكلة هي وجود العدو في حد ذاته على الارض العربية .

٤ ـ ان هدف التحرير هو هدف عظيم ووسائله يجب ان تتكافأ شرفا مع هذا الهدف النبيل فحتى لو استطاع الرئيس السادات من خلال زيارته ان يرجع لنا فلسطين حرة مستقلة .. وهذا مستحيل فالعار اكبر من تحرير فلسطين بهذه الطريقة ونفضل ان تبقى فلسطين محتلة الى الابد بدلا ان يكتب علينا هذا العار ونفضل ان نموت واقفين على ان نلعق احذية الغاصبين .

٥ ـ لقد نبهت الجماهيرية ومنذ البداية وعلى لسان العقيد معمر القذافي ومنذ عام ١٩٧٣ الى خطورة الخطوات الاستسلامية التي أقدم عليها الرئيس المصري ونبهت الامة العربية الى ان سلسلة التنازلات عندما بدأت سوف لن تنتهي .

٦ ـ وفي هذه المرحلة الحاسمة يعلن مؤتمر الشعب العام عن وضع كافة امكانيات الجماهيرية العربية الليبية تحت تصرف سوريا ، والمقاومة الفلسطينية الرافضة للاستسلام اذ ان سوريا تمثل الان اكثر من اي وقت مضى قلعة الصمام الوحيدة مع العدو كما انها تمثل كبرياء الامة العربية وصمودها ، ومعقد امالها في التحرير ولهذا يدعو المؤتمر الجماهير العربية .. والدول العربية للوقوف مع سوريا .

٧ ـ كما يدعو المؤتمر الى قيام جبهة رفض عربية لمواصلة الكفاح من اجل التحرير .

٨ ـ ويعلن مؤتمر الشعب العام انه فيما لو تمت زيارة الرئيس المصري للارض المحتلة فان الجماهيرية العربية الليبية سوف تسحب اعترافها بالحكومة المصرية لانها فقدت الثقة والاعتبار كحكومة عربية شرعية وستطالب الجماهيرية بطرد الحكومة المصرية من الجامعة العربية وبنقل مقر الجامعة من العاصمة المصرية فورا كما ستقوم الجماهيرية بتنفيذ قوانين المقاطعة العربية على مصر .. وفي الختام يناشد المؤتمر الامة العربية تضميد جراحها وتوحيد صفوفها والتصدي للعار والاستسلام والوقوف صفا

واحدا على طريق الكفاح والتحرير والنصر والمجد لامتنا .

وفي الرياض اصدر الديوان الملكي السعودي بيانا جاء فيه : ان القضية العربية تمر في الوقت الحاضر بمرحلة صعبة يزيد من صعوبتها ما تتسم به من جمود وشكوك ومن تصرفات غير مؤكدة في نتائجها وغير متناسقة في وسائلها مع الموقف العربي العام. واضاف البيان ان المملكة العربية السعودية اذ تحدد موقفها تجاه القضية العربية في مرحلتها الراهنة انما تحدده انطلاقا من سياستها الاسلامية والعربية الواضحة ومواقفها التاريخية المعروفة والمرتكزة على مقررات مؤتمري القمة العربية في الجزائر والرباط الهادفة الى الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس والاعتراف للشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة بما فيها حقه في العودة الى وطنه وانشاء دولة مستقلة له على ارضه .

وذكر البيان ان المملكة العربية السعودية ، فوجئت بعزم الرئيس انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية زيارة اسرائيل وقد بادر الملك خالد بن عبد العزيز في حينه ببعث رسالة الى الرئيس المصري توضح موقف المملكة العربية السعودية في هذا الشأن بطريقة صريحة لا تحتمل اللبس أو الغموض . وقال البيان ان المملكة العربية السعودية انطلاقا من مقررات مؤتمرات القمة العربية التي لم تحدد الاهداف فحسب وانما حددت الوسائل الرامية الى تحقيق هذه الاهداف لتعتبر مبادىء التضامن الاسلامي العربي هي الاساس السليم والمنطلق الواجب اتباعه لاي جهد عربي مبذول في سبيل حل القضية العربية ، ومن هنا فان المملكة العربية السعودية تؤمن ان اي مبادرة عربية في هذا الشأن يجب أن تنطلق من موقف عربي موحد.

وفي الامم المتحدة اعرب سفير السعودية لدى المنظمة الدولية السيد جميل بارودي عن اعتقاده اليوم بان الرئيس المصري يريد من وراء زيارته لاسرائيل تحويل الانظار عن المشاكل الاقتصادية والسياسية المحلية التي تواجهها مصر . وقال في تصريح نقلته وكالة الاسوشيتدبرس انه يشك في ان تكون الحكومة السعودية قد منحت مباركتها لرحلة السادات .

ولم تكن الحكومة السعودية قد اعلنت بعد موقفا رسميا ، ومما يذكر ان مصر تعتمد الى درجة كبيرة على المساعدات الاقتصادية السعودية . وسئل السفير جميل بارودي ان كان يتوقع ان تسفر زيارة السادات عن اي تقدم نحو السلام فقال :« ربما يخرج منها بشيء ولكن لن يخرج بشيء جذري » . واضاف يقول ان اسرائيل لا تريد تحقيق كثير من التقدم .

وفي اطار رفض خطوة السادات زيارة القدس عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثلو فصائل الثورة الفلسطينية اجتماعا برئاسة رئيس اللجنة السيد ياسر عرفات واصدرت على اثره البيان التالي :

ان خطوة الرئيس السادات تضرب بعرض الحائط بكل مبادىء التضامن العربي وقرارات القمة العربية ومكاسب حرب رمضان التي حققتها

بطولة وتضحيات المقاتلين العرب وعلى رأسهم جيش مصر العظيم وتشكل الخطوة انعطافا خطيرا وتنكرا لنضالاتنا التاريخية التي كان محورها على الدوام قضية فلسطين وتحرير القدس .

ان القيادة الفلسطينية اذ تعلن رفضها لخطوة الرئيس السادات تؤكد على تمسكها بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دوراته المتعاقبة وبرامجه السياسية وتدعو جماهير الامة العربية الى شجب وادانة الموقف الخطير الذي يمس وجود امتنا ومستقبلها وشرفها كما تدعو سائر الاقطار العربية وحكوماتها الى تحديد موقفها واسماع صوتها تجاه هذا الوضع .

اننا اذ نحيي صمود وتضحيات جماهير شعبنا الصامد في ارضنا المحتلة ندعوهم الى اعلان غضبتهم العارمة ضد هذه الزيارة والى الاضراب والتحرك على اوسع نطاق ومقاطعة كل النشاطات الصهيونية والعميلة التي تحاول ان تجعل من هذه الزيارة بداية لضرب القضية الفلسطينية وانتصارات ثورة شعبنا على امتداد ستين عاما وضرب جميع منجزات حركة التحرر العربي على كافة الاصعدة وفي مختلف المجالات (ان المسجد الاقصى الذي كان رمزا لقوافل التحرر والشهداء لا يمكن ان يكون محرابا للاستسلام .

اننا ندعو جماهير شعبنا الفلسطيني في سائر اماكن تواجدهم وفي هذه الظروف الخطيرة الى تأكيد التفافهم حول قيادتهم وممثلهم الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية والى التصدي بحزم لكل دعوات لاستسلام الامبركي الصهيوني ان يجعل من اجواء الانعزالية التي يحاول العدو زيارة السادات بداية لفرضها على منطقتنا العربية .

ان البندقية الفلسطينية ودماء الالاف من الشهداء والمعتقلين وعشرات الاف المكافحين ضد الاحتلال الصهيوني هم السد المنيع الذي سيدحر الاستسلام ويمنع تكرار مؤامرة عام ١٩٤٨ ويفتح الطريق لتحرير القدس والاقصى حتى يرتفع العلم الفلسطيني على تراب وطننا المقدس وتحقيق اهدافنا الوطنية في العودة وتقرير المصير وبناء دولتنا الفلسطينية المستقلة .

وجاء اعنف رد على زيارة الرئيس السادات من المنظمات الفدائية الفلسطينية التي زرعت احداها قنبلة بالقرب من مقر البعثة المصرية في دمشق وتعهدت منظمة اخرى بدعم اية انتفاضة شعبية ضد حكومة الرئيس السادات ، واعلنت حركة فتح مسؤوليتها عن الانفجار ،ولكن مكتب المنظمة في دمشق نفى ذلك وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية تعارض مثل هذه الاعمال ، وقالت منظمة الصاعقة المؤيدة لسوريا انها ستؤيد اية خطوات ضد الرئيس السادات ، وكانت منظمة فتح قد اعلنت ان زيارة السادات للقدس تعتبر مكسبا للصهيونية وحلفائها الامبرياليين واضافت « فتح » ان هذه الزيارة تضع الثورة الفلسطينية في موقف خطير ، وقد صدر بيان فتح بعد ساعات من اعلان سوريا معارضتها لزيارة السادات مما يدل على ان قادة فتح فضلوا انتظار ردود فعل سائر الاطراف العربية قبل ان يفصحوا عن موقفهم .